بسم الله الرحمن الرحيم

# محاضرة دينية

## فضيلة الشيخ الدكتور محمد أحمد عبد الغني



### بعنوان :

## فلسطين من حرارة العاطفة إلى واجب العمل

### المسؤولية الشرعية وتحويل التضامن إلى أثر مستدام

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، ناصر المستضعفين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد:

فإن الحديث عن فلسطين ليس حديثًا عن أحداث نتابعها عبر الشاشات ثم ننساها، بل عن قضية تتصل بمقدساتنا وهويتنا وواجبنا الأخلاقي والإنساني، وعن شعب يعاني الاحتلال والتهجير والقتل والحصار، ويحتاج إلى تضامن صادق يتجاوز الكلمات والمشاعر.

وما نشعر به من حزن وألم وغضب أمام معاناة أهل فلسطين دليل على حياة القلب، لكن السؤال الأهم هو: هل تحولت عاطفتنا إلى وعي ومسؤولية وعمل؟

فقد نبكي لما نراه، ونغضب لما نسمعه، ثم نعود إلى حياتنا دون أن نغيّر شيئًا في سلوكنا أو نقدم ما نستطيع لتخفيف معاناة المظلومين. والمشكلة ليست في العاطفة، بل في أن تتوقف استجابتنا عندها، بدل أن تكون بداية للمسؤولية والعمل.

ومن هنا جاء عنوان محاضرتنا: «فلسطين: من حرارة العاطفة إلى واجب العمل»، وسنتناول فيها ستة محاور:

1. فلسطين في الوعي الشرعي: لماذا تعنينا هذه القضية؟
2. العاطفة الصادقة: قيمتها وحدودها.
3. من الانفعال إلى الوعي: كيف نفهم القضية فهمًا صحيحًا؟
4. مجالات العمل والنصرة: ماذا نستطيع أن نفعل؟
5. من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي.
6. كيف نجعل نصرة فلسطين مسؤولية مستمرة لا موجة عابرة؟

## المحور الأول: فلسطين في الوعي الشرعي؛ لماذا تعنينا هذه القضية؟

### أولًا: المسجد الأقصى جزء من هويتنا الإيمانية

قال الله تعالى:﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾[1] فأرضه مباركة، بركة معنوية باعتبارها مقراً للأنبياء ومقصداً للأولياء ، وبركة حِسيَّة لأمرين : لما يحصِّله العابد من الأجر والخير ، ولبركة المكان بالزيادة والنماء .

وقال النبي ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»[2] ،فهو الْمَسْجِد الذي يشدّ إليه السفر والرحال بقصد العبادة مع مسجد الرسول والحرام. تدل هذه النصوص على مكانة المسجد الأقصى في الإسلام، وتؤكد أهمية تعريف الأجيال به. غير أن قضية فلسطين لا تقتصر على المقدسات؛ فحقوق الإنسان الفلسطيني وكرامته مصونة، كما أن نصرة القضية تجمع بين حماية المقدسات، ورفض الظلم، وصيانة الحقوق، وإغاثة المظلومين.

### ثانيًا: نصرة المظلوم من مقتضيات الإيمان

قال الله تعالى:﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[3]

---

([1]) الإسراء: 1.

([2]) راوه البُخَارِي ،كِتَاب فضل الصلاة ، باب الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، واللفظ له ( 86/3) ( 1189) ورواه مُسْلِم، كِتَاب الحج ، باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ( 1014/2) ( 511) .

([3]) المائدة: 2

وقال سبحانه:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[4]

وقال النبي ﷺ: «مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [5]

وأخوة الدين أثبت من أخوة النسب. وقال النبي ( الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَخُونُهُ وَلا يَكْذِبُهُ وَلا يَخْذُلُهُ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ) [6] وهذه الاخوة الدينية، يشترك فيها العربي والأعجمي ؛ وفي رواية لا يُسلمه، يعني في مصيبة نزلت به ، ولا يتركه، ولا يتخلى عنه.

والإيمان لا يقف عند التعاطف مع المظلومين، بل يدفع إلى التخفيف عنهم بما نستطيع من وسائل مشروعة. وليس مطلوبًا من كل إنسان أن يغيّر الواقع كله، وإنما ألا يتخلى عما يدخل في قدرته ومسؤوليته.

## ثالثًا: القضية الفلسطينية قضية حق وعدل

قال الله تعالى:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [7] .

فنصرة فلسطين تقوم على رفض الظلم والعدوان والتهجير، وحماية المدنيين وصيانة الكرامة الإنسانية، لا على التعصب أو الانتقام. فالمؤمن ينصر المظلوم لأنه مظلوم، ويرفض الاعتداء دون أن يبرر ظلمًا بظلم أو يجعل الغضب مسوغًا للتعدي على الأبرياء.

وهكذا تكون نصرة فلسطين مسؤولية دينية وأخلاقية، منضبطة بالحق والعدل، ومترجمة إلى عمل نافع مشروع

## المحور الثاني: العاطفة الصادقة؛ قيمتها وحدودها

### أولًا: لا نريد قلبًا باردًا ولا عاطفة عمياء

إن الحزن والبكاء والدعاء أمام مآسي فلسطين مشاعر إنسانية لا ينبغي احتقارها أو التقليل من شأنها، فقد يتألم الإنسان ولا يملك مالًا أو قدرة على تقديم المساعدة المباشرة.

---

([4]) التوبة: 71

([5] )رواه البخارى (366/10) فى الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم رقم (2586) فى البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم

([6])أخرجه مسلم (2564)، وأبو دواد (4882)، والترمذي (1927) واللفظ له، وابن ماجه (4213) مختصراً، وأحمد (8722)

([7]) المائدة: 8

لكن السؤال هو: هل حوّلنا عاطفتنا إلى عمل نافع؟ فقد نتابع الأخبار وننشر المنشورات ونكرر عبارات الغضب، من غير أن نبحث عن وسيلة عملية لتخفيف المعاناة أو توعية أبنائنا أو دعم المحتاجين .فالعاطفة الصادقة ينبغي أن تكون دافعًا إلى العمل، لا بديلًا عنه.

### ثانيًا: البكاء لا يُلام، لكن العجز لا ينبغي أن يتحول إلى استسلام

ليس المطلوب أن نمنع الدموع، بل أن نمنع اليأس، وأن نوجّه الغضب المشروع بالعلم والحكمة إلى عمل نافع.

فالإكثار من مشاهدة المشاهد المؤلمة دون هدف قد يستنزف النفس، بينما يمكننا أن نسأل بعد كل خبر: ماذا أستطيع أن أفعل؟ هل أتحقق من المعلومة، أو أساعد محتاجًا، أو أعلّم أبنائي، أو أساهم بوقتي وخبرتي؟

فالانتقال من الحزن إلى العمل لا يعني انتهاء الحزن، بل تحوّله إلى مسؤولية.

### ثالثًا: لا تجعلوا فلسطين موسمًا للعاطفة

لا تنتهي القضية بانتهاء موجة الأخبار، ولا تنتهي معاناة الناس حين تنشغل وسائل الإعلام بغيرها؛ فقد تستمر آثار المآسي النفسية والاقتصادية والتعليمية والصحية سنوات طويلة.

لذلك نحتاج إلى عاطفة صادقة، ووعي راسخ، وعمل مستمر؛ فالمشاعر تمنح العمل دافعه، والعلم يحدد اتجاهه، والتنظيم يساعد على استمراره.

## المحور الثالث: من الانفعال إلى الوعي؛ كيف نفهم القضية فهمًا صحيحًا؟

### أولًا: نعرف قبل أن نحكم

إن محبة فلسطين تزيد مسؤوليتنا في تحري الحقيقة، فلا تكفي صدق النية لصحة المعلومة، ولا يجعل الغضب كل ما يصل إلينا صحيحًا.

قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [8] .

فنشر الأخبار غير الصحيحة قد يسيء إلى الأبرياء ويضعف الثقة بالقضية؛ لذلك علينا قبل نشر أي خبر أو صورة أن نتحقق من مصدرها، وحداثتها، وسياقها، ومدى موثوقيتها وفائدة نشرها.

---

([8]) الحجرات: 6

وقد يكون الامتناع عن نشر خبر مشكوك فيه نصرةً للقضية، لا تقصيرًا فيها.

### ثانيًا: نفهم القضية في سياقها التاريخي والإنساني

لا يكفي حفظ الشعارات ومتابعة الأخبار، بل ينبغي أن نتعلم تاريخ فلسطين، وطبيعة الاحتلال، وقضايا الأرض والحقوق والتهجير، ومكانة القدس والمسجد الأقصى، وأوضاع اللاجئين واحتياجات السكان.

ونحتاج إلى معلومات موثقة وفهم يربط الأحداث بسياقاتها، مع التمييز بين الحقائق الثابتة والتحليلات والتوقعات؛ فليس كل تحليل حقيقة، ولا كل خطاب حماسي خطة قابلة للتنفيذ.

فالوعي الصحيح يجمع بين وضوح الموقف الأخلاقي، والتحقق من المعلومات، وفهم الواقع، وحسن تقدير الوسائل.

### ثالثًا: لا تسمحوا باستغلال فلسطين لمصالح ضيقة

إن قضية فلسطين أكبر من أن تكون وسيلة لتحصيل الشعبية أو التنافس على الزعامة أو المتاجرة بمشاعر الناس. ولذلك لا نقيس صدق العمل بكثرة الشعارات أو ارتفاع الصوت أو عدد المتابعين، بل بصدق المعلومات، ونزاهة الوسائل، ووضوح المقاصد، وحقيقة الأثر.

كما أن أموال التبرعات أمانة، ومن حق الناس معرفة كيفية جمعها وصرفها ومدى وصولها إلى المحتاجين؛ فالثقة لا تُبنى بالشعارات وحدها، بل بالشفافية والمحاسبة.

## المحور الرابع: مجالات العمل والنصرة؛ ماذا نستطيع أن نفعل؟

السؤال الذي ينبغي أن نطرحه هو :**ما مجال مسؤوليتي، وما العمل الذي أستطيع القيام به بصدق واستمرار؟**

فالناس يتفاوتون في المال والعلم والوقت والتأثير، لكن أبواب النصرة متعددة، ولكل إنسان أن يسهم بحسب قدرته وموقعه.

### أولًا: النصرة بالتربية وبناء الوعي

الأسرة أول ميدان للعمل؛ فعلينا أن نعرّف أبناءنا بتاريخ فلسطين، ومكانة المسجد الأقصى، وحقوق أهلها، ومعاني العدل والرحمة ونصرة المظلوم، مع مراعاة أعمارهم وتجنب تعريض الصغار للمشاهد القاسية.ولنجعل في بيوتنا وقتًا للحوار، وقراءةً نافعة، وتعلّمًا منظمًا، ومشاركةً مناسبة في أعمال الخير؛ فتربية جيل واعٍ بالقضية استثمار بعيد الأثر.

### ثانيًا: النصرة بالمال والإغاثة الإنسانية

قال الله تعالى:﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [9] .

من استطاع فليساهم في إغاثة المحتاجين بحسب قدرته، فالمساهمات الصغيرة قد تجتمع لتصنع أثرًا كبيرًا إذا وصلت إلى مستحقيها.

ويجب التحقق من موثوقية الجهات الإغاثية، ووضوح آليات جمع الأموال وصرفها، ومراعاة الأحكام الشرعية؛ فالزكاة لها مصارفها، والصدقة لها أحكامها. وينبغي أن تُوجَّه المساعدات وفق الاحتياجات الفعلية من غذاء ودواء وماء ومأوى ورعاية صحية وتعليم.

ومن لم يستطع المال، فبإمكانه أن يسهم بوقته أو علمه أو مهارته.

### ثالثًا: النصرة بالاستهلاك المسؤول والمقاطعة الواعية

يمكن للإنسان مراجعة اختياراته الشرائية، وتجنب دعم الجهات التي يثبت بدليل موثوق إسهامها في الظلم والعدوان، مع البحث عن البدائل المناسبة.

لكن المقاطعة ينبغي أن تقوم على معلومات موثوقة، لا على الشائعات، وألا تتحول إلى تخوين الناس أو الاعتداء على الآخرين. كما لا يصح إطلاق حكم عام بوجوب مقاطعة كل منتج أو شركة دون النظر في الأدلة والوقائع والفتوى المعتبرة.

### رابعًا: النصرة بالكلمة والإعلام الرقمي

يمكن توظيف وسائل التواصل في نشر المعلومات الموثقة، والتعريف بتاريخ فلسطين ومكانة المسجد الأقصى، وتصحيح الأخبار المغلوطة، وعرض الاحتياجات الإنسانية، ودعم المبادرات الجادة.

قال الله تعالى:﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[10] .

فالكلمة والمنشور والتعليق مسؤولية؛ ولذلك ينبغي تجنب الأخبار غير المتحقق منها، واستغلال آلام الضحايا لجذب المشاهدات، والتحريض على الأبرياء .فليست العبرة بكثرة النشر، بل بصدق المعلومة ونفعها وحسن أثرها.

---

([9]) البقرة: 110

([10]) ق: 18

### خامسًا: النصرة بالعلم والتخصص والإتقان

تتعدد أبواب النصرة بتعدد التخصصات؛ فالطبيب يسهم بخبرته الطبية، والمعلم يدعم التعليم، والمترجم ينقل المعرفة، والإعلامي ينتج محتوى موثوقًا، والباحث يوثق الحقائق، والمهندس يشارك في جهود الإغاثة والإعمار حين تتاح الفرصة عبر القنوات المناسبة.

كما يستطيع أصحاب الخبرة الإدارية والمالية والتقنية تنظيم المبادرات وتحسين أدائها وشفافيتها.

فلنسأل أنفسنا: ما المهارة التي أملكها ويمكن أن أجعل منها منفعة للناس؟ فنحن لا نحتاج إلى من يتحدث عن فلسطين فحسب، بل إلى من يتقن عمله ويوظف خبرته في الخير.

### سادسًا: النصرة بالدعاء والعبادة والعمل الصالح

الدعاء عبادة عظيمة، ندعو فيها للمظلومين بالفرج والرحمة ورفع الظلم، ونربي أبناءنا على ذلك. لكن الدعاء لا يغني عن العمل الذي نستطيعه، كما أن العمل لا يغني عن افتقارنا إلى الله؛ فالمؤمن يجمع بين الدعاء والأخذ بالأسباب، وبين التوكل والعمل.

ومن النصرة أيضًا إصلاح النفس، وأداء الأمانة، والصدق، وإتقان العمل، وإصلاح الأسرة والمجتمع. غير أن نصرة فلسطين لا ينبغي أن تقتصر على إصلاح السلوك الشخصي، بل تجمع بين ذلك وبين الإغاثة والتوعية وسائر مجالات العمل الممكنة.

### سابعًا: النصرة بالعمل المدني والحقوقي المشروع

يمكن الإسهام في الجهود الإنسانية والقانونية والإغاثية، والتعريف بالحقوق، ودعم المبادرات السلمية المشروعة، ومناشدة الجهات القادرة على حماية المدنيين ورفع الظلم، وفق الأنظمة والوسائل المتاحة.

ويستطيع المتخصصون المشاركة في توثيق الانتهاكات وفق معايير مهنية، أو دعم المؤسسات الموثوقة، أو إعداد مواد تثقيفية نافعة. وهذا يتطلب الدقة والتثبت؛ لأن الخطأ قد يضر بالضحايا ويضعف مصداقية الجهود.

وتبقى جميع هذه الأعمال محكومة بالضوابط الشرعية والأخلاقية؛ فعدالة الغاية لا تجعل كل وسيلة مشروعة، ونصرة المظلوم لا تبيح الاعتداء على الأبرياء أو ممارسة أعمال محرمة وعشوائية.

## المحور الخامس: من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي

أولًا: الخير الفردي مهم، لكنه لا يكفي وحده

إن التبرع، ونشر المعلومات الصحيحة، وتربية الأبناء، والمشاركة في الأعمال الخيرية، كلها جهود نافعة؛ لكنها حين تبقى متفرقة دون تنسيق قد يتضاءل أثرها وتتكرر بعض الأعمال وتُهمل احتياجات أخرى.

لذلك ينبغي أن ننتقل من سؤال: «ماذا فعلت أنا؟» إلى سؤال» :كيف ننظم جهودنا ليكون أثرها أكبر وأبقى؟ «فالعمل المؤسسي يساعد على تحديد الاحتياجات، وتوزيع المسؤوليات، ومنع الهدر، وتحقيق نتائج مستمرة.

### ثانيًا: ما الذي يجعل المبادرة نافعة؟

تحتاج المبادرة الناجحة إلى هدف واضح، ومعرفة الاحتياجات الفعلية، وتوزيع المسؤوليات، واختيار شركاء موثوقين، مع الشفافية في إدارة الموارد، ومتابعة النتائج وتقويمها.

ولا يشترط أن تبدأ المبادرة كبيرة؛ فقد تنطلق بفريق صغير وموارد محدودة، ثم تتوسع تدريجيًا بحسب نجاحها وحاجة الناس إليها.

### ثالثًا: نحذر من العشوائية والمتاجرة بالمشاعر

لا يجوز أن تتحول معاناة الفلسطينيين إلى وسيلة لجمع الأموال دون شفافية، أو إطلاق وعود لا يمكن تنفيذها، أو تحقيق مصالح شخصية على حساب المحتاجين.

فالعمل المؤسسي الحقيقي يقوم على الأمانة والكفاءة والمحاسبة واحترام كرامة المستفيدين، لا على كثرة الشعارات والاجتماعات والصور.

إن حسن النية لا يغني عن حسن الإدارة، والصدق لا يغني عن الكفاءة، والغيرة على فلسطين لا تعفي من المحاسبة.

## المحور السادس: كيف نجعل نصرة فلسطين مسؤولية مستمرة؟

من أكبر التحديات أن تبدأ النصرة بحماسة كبيرة ثم تتراجع مع مرور الوقت؛ ولذلك نحتاج إلى برامج واقعية تجعل العمل مستمرًا بحسب القدرة.

### أولًا: خطة فردية واقعية

يمكن لكل إنسان أن يجعل لنفسه برنامجًا يجمع بين أربعة أمور:

1. الجانب التعبدي :الدعاء للمظلومين، وسؤال الله الفرج ورفع الظلم.

2. الجانب المعرفي :القراءة المنتظمة عن فلسطين وتاريخها ومقدساتها وحقوق أهلها، والتحقق من الأخبار.

3. الجانب العملي :تخصيص ما يستطيع من مال أو وقت أو مهارة لدعم المحتاجين عبر جهات موثوقة.

4. الجانب التربوي والاجتماعي :توعية الأسرة والمحيط، والمشاركة في المبادرات النافعة.

والمهم أن تكون الخطة واقعية قابلة للاستمرار، لا مجرد حماسة مؤقتة.

### ثانيًا: خطة للأسرة

يمكن للأسرة تخصيص وقت دوري للتعريف بفلسطين والمسجد الأقصى، والحوار مع الأبناء حول العدل وحقوق المظلومين، وتعليمهم التحقق من الأخبار، وإشراكهم في أعمال خيرية مناسبة لأعمارهم.

وبذلك نربي أبناءنا على العلم والرحمة والمسؤولية، لا على الحزن والغضب وحدهما.

### ثالثًا: خطة للمسجد والمؤسسة الاجتماعية

يمكن للمساجد والجمعيات والمؤسسات التعليمية تنظيم محاضرات وبرامج تثقيفية، ودعم المبادرات الإغاثية الموثوقة، والاستفادة من أصحاب التخصصات، مع توثيق الأنشطة وإعلان نتائجها بشفافية.

والمهم ألا تتحول هذه الأنشطة إلى مناسبات عابرة، بل تكون برامج ذات أهداف واضحة وأثر ملموس.

### رابعًا: لا تجعلوا حجم العمل سببًا لليأس

قد يتساءل بعض الناس: ماذا يصنع تبرع صغير أو درس تعليمي أو مبادرة محدودة أمام حجم المأساة؟

والجواب أن الإنسان ليس مطالبًا بحمل القضية كلها، وإنما بأداء ما يستطيع من واجبه، والتعاون مع غيره.قال الله تعالى:﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[11]. وقال سبحانه:﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[12]

لكن الاستطاعة لا ينبغي أن تكون ذريعة للتقاعس؛ فمن لا يستطيع المال قد يستطيع الوقت، ومن لا يملك التأثير الواسع يستطيع التأثير في أسرته ومحيطه، ومن يعجز عن إنشاء مبادرة يمكنه المشاركة في مبادرة قائمة.

فلا يكن سؤالنا: «ماذا نستطيع أن نفعل أمام حجم المأساة؟» بل: «ما الذي أستطيع فعله اليوم، وما الذي يمكنني الاستمرار فيه غدًا؟

### الخاتمة: فلسطين أمانة في الوعي والعمل

---

([11]) التغابن: 16

([12]) البقرة: 286

أيها الأحبة،

إن فلسطين لا تحتاج منا إلى الاختيار بين العاطفة والعمل، بل إلى عاطفة توقظ الضمير، وعلم يصحح الطريق، وعمل يخفف المعاناة، وتعاون يضمن استمرار الجهود.

فدموعنا ليست نهاية الطريق، وغضبنا يحتاج إلى حكمة، وكلماتنا ينبغي أن تكون صادقة موثقة، وتبرعاتنا أن تصل إلى مستحقيها. فلا نستسلم لليأس، ولا نندفع إلى عمل غير مدروس، ولا نسمح لأحد أن يتاجر بآلام الفلسطينيين.

إن مسؤوليتنا أن ننصر الحق بما نستطيع من وسائل مشروعة، وأن نربي أبناءنا على الوعي، وندعم المحتاجين عبر الجهات الموثوقة، ونتحرى الصدق، ونوظف علومنا ومهاراتنا في خدمة الناس.

ولنتذكر أن فلسطين لا تحتاج إلى تضامننا وقت اشتداد الأحداث فحسب، بل إلى وفائنا حين تخفت الأصوات ويقل الاهتمام الإعلامي.

فلنحاسب أنفسنا بثلاثة أسئلة:

1. ماذا تعلمت عن فلسطين ولم أكن أعرفه؟
2. ما العمل النافع الذي أستطيع القيام به؟
3. كيف أجعل هذا العمل مستمرًا لا استجابة عابرة؟

فإذا خرجنا بمعلومة صحيحة، وعمل نافع، وعزم على الاستمرار، فقد خطونا من حرارة العاطفة إلى فقه العمل، ومن التفاعل العابر إلى المسؤولية الواعية.

نسأل الله تعالى أن يفرج عن أهل فلسطين، ويرحم شهداءهم، ويشفي جرحاهم، ويفك أسر المأسورين، ويحفظ المدنيين والأبرياء، ويؤوي المشردين، ويطعم الجائعين، ويجبر قلوب الثكالى والأيتام، ويرفع الظلم عن المظلومين، ويرزقنا الصدق والإخلاص والحكمة، ويجعل آلام إخواننا دافعًا إلى الخير والإصلاح والعمل النافع، لا مجرد أخبار نسمعها ومشاعر تنقضي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

الدكتور محمد عبد الغني